

امتدحوا خطوة أدبي مكة بإحياء التراث مثقفون: ذي المجاز الشعري حق نجاحاً باهرًا في إطلالته الأولى

أثنى عدد من الشعراء على النجاح الكبير الذي حققه مهرجان "ذي المجاز الشعري" في دورته الأولى؛ مشيدين بمستوى التنظيم العالي الذي انتهجه نادي مكة الثقافي الأدبي في هذا المهرجان، ومنوهين كذلك بالبعد التراصي والحضاري لاسم المهرجان، وارتباطه التاريخي ودلالته العميقه.. كما أشادوا بالمضايين الكبيرة التي احتشدت بها كلمة رئيس مجلس إدارة النادي، أ.د. حامد الربيعي في حفل التدشين، ومثمنين عاليًا الدعم السخي الذي قدمه الأديب الشاعر الدكتور عبدالعزيز باشراحيل، متمنين أن يواصل المهرجان توجهه الذي بدأ به، مقدمين جملة من الاقتراحات في ثنايا هذا الاستطلاع..

ففي البداية يقول الشاعر د. أحمد بن عيسى الهلالي، من جامعة الطائف: أنهى نادي مكة الأدبي على إحياء الرمز التاريخي العريق لسوق ذي المجاز، أحد أسواق العرب الثلاثة القديمة، وبعد أن يلتقطون في عكاظ بالطائف في ذي القعدة، ينزلون إلى مكة ويقضون العشر الأواخر من ذي القعدة في سوق مجنة، قريباً من الجموم، ثم يقتربون من المشاعر المقدسة فيقيمون الثمانية الأيام الأولى من ذي الحجة في سوق ذي المجاز، وبعد ذلك يبدؤون حجهم، وهذا الرمز التاريخي الثقا في يستحق توقف الباحثين وعلماء الآثار والأدباء، وأحال أن الالتفاتة الذكية من أدبي مكة ستعقبها التفاتات الجهات المختصة الأخرى، ونرى اهتماماً يوازي قيمة الرمز التاريخية والثقافية.

وتتابع الهلالي حدديثه مضيفاً: ومن جهة أخرى فقد نالت إعجابي كلمة سعادة أ.د. حامد الربيعي رئيس النادي الأدبي بمكة، التي استعرض سبب التسمية، وطموحات الاستمرار والاستدامة، كونه الملتقى الشعري الأول الذي تشهده مكة المكرمة بهذا العدد الكبير من الشعراء والشاعر، تم تناول الإعجاب بكل ما تحقق لملتقى أدباء الشاعر د. عبدالعزيز باشراحيل ضيف شرف المهرجان، فقد كانت بلية صافية أبهجتنا بكل ما حوتة من فخامة المبنى وجمال المعنى، ختمها بمسك تبرعه السخي لاستمرار ملتقى ذي المجاز الشعري بمبلغ نصف مليون ريال سنوياً، وهذا الكرم لا يستغرب من أسرة آل باشراحيل الأوقياء للعلم والثقافة والأدب، فأياديهم البيضاء معروفة ومشهودة على مستويات مختلفة منذ والدهم الشيخ محمد صالح باشراحيل يرحمه الله.

وختم الهلالي حدديثه بقوله: لقد تشرفت مع أدباء الحجاز المواطنين والمقيمين بالمشاركة في ملتقى ذي المجاز الشعري الأول، فكان اختيار المكان في قلب مكة المكرمة مزية مضافة، و اختيار الموقـع

بتجهيزاته وقاعاته الفخمة مزية أخرى تتنضاف إلى دقة التنظيم وجودة المشاركات، فعلى كثرة الشعراء، إلا أننا لم نكن نشعر بالوقت؛ لأن لكل مشاركة شعرية نكها الخاصة فقد حضر الشعراء من أجيال مختلفة وتوجهات ومشاركات إبداعية متباينة، فكان الملتقى كرنفالاً شعرياً ملوّنا بأصوات شعرية متنوعة، وفواصل المحس الغنائية العذبة، مصافاً إلى ذلك حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة من المنظمين؛ أ.د عبد الله بن إبراهيم الزهراني، ود. سامي الثقفي، ود. بسمة القثامي، ود. هيفاء الجهنبي وزملائهم، فلهم جميعاً أعمق الشكر وأصدقه، راجين أن يتكرر الملتقى ويتوارد سنوياً، وحبداً إن اقترب من شهر ذي الحجة كما كان في ذي المجاز الأولى.

وعلى ذات المنوال المشيد بالمهرجان ودلالته التاريخية يشارك الشاعر د. عبدالله محمد جدع بقوله: لا شك أنّ اختيار نادي مكة الثقافي الأدبي "ذي المجاز" شعاراً للمهرجان الأول هو باشرة جملة لإحياء التراث وصلة الحاضر بالماضي، واستشراف لقاء يمنح الشعراء مساحة للقاء أشعارهم، واستحضار الذكرى الجميلة لهذا المكان؛ الذي كان يُعدّ أحد أسواق العرب الأدبية في الجاهلية وهو سوق كانت العرب تقيم فيه حتى يبدأ موسم الحج فيدخلون مكة لحج البيت الذي يعطّمه جميع العرب وكان من أهم الأسواق التي تلتقي فيها قوافل التجار وتقام فيه حوارات وسجلات الشعراء والأدباء.

وتتابع جدع كاسفًا عن مشاركته في المهرجان بقوله: لقد سعدت بمشاركة في هذا المهرجان بقصيدة وطنية بدأتها بتوطئة عن المكان في مكة النور ثم عرّجت على حاضر الوطن وتطوره المتتسارع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، حفظهما الله، فتحية للنادي ورئيسه أ. د. حامد الريبيعي، وللدكتور سامي الثقفي وكل من ساهم في انجاح هذا المهرجان الشعري الأول.

وعن المهرجان يقول الشاعر د. أشرف سالم: مبادرة إيجابية وإنجاز ثقافي بارز، يقدمه نادي مكة الثقافي لرواد الأدب وعشاق الحرف، بإحياءه لتراث سوق "ذي المجاز" التاريخي في صورة مهرجان شعري، قدماليوم نسخته الأولى في مظهر حافل بدائع، يبشر باستمرار المهرجان لمواسم قادمة، ليتواءب مع مهرجان سوق عكاظ، الذي أصبح عيناً للشعر والأدب.

مضيفًا: أحمد الله أن شرفني بأن أكون أحد فرسان الموسم الأول بين أربعين شاعرًا وشاعرة، قدموه أفضل ما لديهم من قصائد، تراوحت بين الوطن والغزل، ووصف الطبيعة، وأحداث تاريخية، وتمجيد مكة المكرمة، ومدح المصطفى صلى الله عليه وسلم، وغيرها من ألوان الشعر.

وخلص سالم إلى القول: في تقييمي، ومن خلال مشاركتي في العديد من الفعاليات المماثلة، أنهى نادي مكة على جودة التنظيم، وأقترح عليهم مستقبلاً تمديد المهرجان إلى يومين على الأقل، ليستوعب إبداعات الشعراء المؤهلين للمشاركة.

